

نموذج الصفحة الاولى لمذكرة تخرج طلبة ماستر:

جامعة بجاية
كلية الاداب و اللغات
قسم الاداب

عنوان المذكرة

الوظائف التداولية للتركيب اللغوي في ميمية المتنبى

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة و الاداب العربي

تخصص علوم اللسان

اشراف الاستذة

قطاف سارة

إعداد الطالبات

بوشناب ذهبية
موزاوي امال

السنة الجامعية 2015-2016

الإهداء

إلى نحاة العربية القدامى الذين كانوا بحق
منارات مشعة في تاريخ الفكر النحوي العالمي .

وإلى كل نحوي معاصر سلّح نفسه بالمنهج
اللسانية المعاصرة، ولم يدّخر جهدا في خدمة اللغة
العربية، من أجل أن تكون لغة حية، لها حضور
قوي في ساحة العلوم والتقنيات والفنون المعاصرة
.

إلى أبي و أمي و إخوتي وجميع عائلتي و
إلى كل اصدقائي ذهبية , وسيلة , ليلية , حسبية
صونية , سميرة , جلال , سلاس , ياسين بلال
مولود . و إلى رفيق عمري طارق

اهداء

الي من كانت دعواتهما صدي في اذني الي امي و ابي
الي من كانت نظراتهم الي فرحتي و حبي لهم حياتي
الي اخي قاسي و اختي حنان
الي احبتي بلا استثناء ما دامت الحيات صفحات
دربها الاخلاص و الوفاء و الحب ...
الي امال , صونية , وسيلة , جلال , سلاس , مولود ,
بلال , طارق , عز دين , و جوجو

دهبية

مقدمة

مقدمة

على الرغم من صعوبة تطبيق المنهج التداولي على النصوص الأدبية عموماً و النص الشعري خصوصاً , إلا أننا ارتأينا فيه نوعاً من الكلام و تجاذب للحوار فتبقى الذات المتكلمة حاضرة , و المتلقي الذي يحيط بالمقصود , و بذلك تكتمل العناصر البلاغية التي يعول عليها في تناول هذا الموضوع .

و كان لاختيارنا لهذا الموضوع اعتبارات عدة أهمها :

1_ ميولنا الى الدراسة اللغوية بعامة , و ممارستها على النص الأدبي و الشعري بشكل خاص .

2_ اهتمامنا الشديد بموضوع اللسانيات التداولية لما فيها من منهج متكامل يعمل على كشف كوامن الخطاب .

3_ رغبتنا الملحة في دراسة الشعر عامة , المعبرة عن الواقع العربي بكل نواحيه .

اما عنوان المذكرة " الوظائف التداولية للتركيب اللغوي في قصيدة ميمية المتنبي " فنعني به قراءة النص الشعري قراءة تداولية اي دراسته وفق المنهج التداولي من خلال رصد حركة الأدلة اللغوية في اتصالها بظروف الاستعمال .

اما خطة الدراسة فقد اجتهدنا في وضعها بما يناسب طبيعة الموضوع فجاءت على هذا النحو : مقدمة و مدخل و فصلان و خاتمة

في المدخل " المجال المفهومي للتداولية "

فقد عرضنا الاصول الفلسفية و المناهج اللسانية المهمة بقضايا التواصل التي منح منها الدرس التداولي .

كما ذكرنا بعض ملامح التفكير التداولي لدى بعض العلماء

في الفصل الاول " الوظائف التداولية "

وقفنا على مفهوم الوظيفة لغوية و اصطلاحاً و ركزنا على المراحل الاساسية للسانيات الحديثة من مرحلة الداليات الى مرحلة التداوليات .

و تطرقنا الى المبادئ الاساسية لنظرية النحو الوظيفي , كما تناولنا الجملة بمختلف انواعها : جملة اسمية و فعلية , و جملة بسيطة و مركبة مع التمثيل لكل نوع من انواعها و تناولنا ايضا الوظائف التداولية .

اما في الفصل الثاني " الابعاد التداولية في قصيدة : ميمية المتنبي "

قمنا بتحليل القصيدة وفقا للمنهج التداولي , بتحليل مضمون نص القصيدة و ما تحتويه من اساليب .

و كانت **الخاتمة** عرضا لاهم النتائج التي توصل اليها البحث , و الحقنا بالبحث نص المدونة , قائمة لمختلف المصادر و المراجع , و فهرسا للموضوعات .

مدخل

المجال المفهومي

توالت المناهج المعاصرة البحث عن المعنى في كنهه الادب و اللغة و لها بالغ الاثر و الالهية لاعتمادها على الدقة والوضوح في في تناول القضايا المتعلقة بميدان الدراسة , وتعد التداولية اقدر المناهج المعاصرة , على خلاف المناهج الوصفية الصورية التي قامت بعزل الاثر عن المجتمع و التاريخ .

فبرغم من امكانية دراسة كل مستوى من مستويات اللغة دراسة مستقلة الا انه يتعذر اسقاط مثل هذا الصنيع على الخطاب (1) لتتكفل التداولية في دراسة اللغة في تعدد اسبقة استعمالها و اختلاف طبقتها المقامية , فعملية التواصل تقوم على الشروط التداولية , من هنا وجب السير على ضوء المنهج التداولي الذي يراعي سيرورة العملية التخاطبية التي تنطلق من المتكلم المصدر للخطاب للتعبير عن قصده في سياق تخاطبي معين الي مخاطب ما ليفهم منه قصدا , وبذلك ينتج المرسل خطابا يؤثر في المرسل اليه .

فالتداولية تتجاوز الاستعارة الجارحة (+) التي لا تعني الا بمعالجة المشاكل الهامشية التي ترفعت عنها اللسانيات (2) و الحقيقة ان التداولية تتناول كل ظاهرة عجزت عن حلها اللسانيات الوصفية .

قد ذهب رودوف كرناب R.garnab الي اعتبارها قاعدة اللسانيات كونها المنهج

الذي باستطاعته ان يجيب عن اسئلة من هذا النمط : - ماذا نصنع حين نتكلم ؟ ماذا نقول بالضبط حين نتكلم ؟ الى من يتكلم ؟ ما هي استعمالات اللغة ... (3)

تتنوع الحقول المفاهيمية للدرس التداولي تبعا لتنوع مصادرها , فالافعال الكلامية نشأت في ظل الفلسفة التحليلية , و مادامت الفلسفة التحليلية هي المصدر الاول للدرس التداولي وجب من خلال ذكر اعمال فلاسفة اللغة . فقد نشأت هذه الفلسفة في بدايات القرن العشرين في

1_ الشهري عبد الهادي بن ظافر : استراتيجيات الخطاب , مقارنة لغوية تداولية , دار الكتاب الجديد المتحدة , بيروت _ لبنان _ مارس 2004

2_ إدريس مقبول , الأسس الابدستمولوجية و التداولية للنظر النحوي عند سيويوه , عالم الكتب الحديث , اريد _ الاردن _ ط1 , 2006

3_ فرنسواز ارمينكو , المقاربة التداولية , ترجمة : سعيد علوش , مركز الاتحاد القومي , الرباط _ المغرب _ 1986 ص 07

"فيينا" النمسا على يد الفيلسوف الالمانى "فريجيه" Frege , في كتابه اسس علم الحساب (1)

فقد ميز "فريجيه" بين اللغة العلمية التي يعتبرها تمتاز بالدقة و الاستقلالية عن علاقات التفاعل , اما اللغة العادية فهي خاضعة الى علاقات تفاعل بين المتخاطبين و هي رهينة قوانين البلاغة و الانفعال (2) .

ليأتي بعده " فيتغنشتاين" و اول ما قام به التخلي عن استخدام اللغة الصورية واتجه الى اللغة العادية التي نستعملها في حياتنا اليومية كما .

اما التحليل اللغوي فينسب الي فلاسفة اكسفورد الذين تاثرو ب " فيتغنشتاين" , لان تعالمه انتقلت من "كمبردج" الى " اكسفورد" في بداية الخمسينات .

1_ صحراوي مسعود , التداولية عند علماء العرب , دراسة تداولية لظاهرة (الافعال الكلامية) في التراث الساني العربي , دار الطليعة _ بيروت
_ لبنان_ ط1 , يوليو 2005 , ص 18

2_ فرنسواز ارمينكو , المقاربة التداولية ص 20

الفصل الأول

الوظائف التداولية

مفهوم الوظيفة

من المفيد الأخذ بالمعاني الهامة و المفاهيم الاصطلاحية التي أخذتها اللسانيات بصفة عامة و الدراسات النحوية بصفة خاصة

1 المعني اللغوي للوظيفة :

1-1 الوظيفة في المعاجم العربية

وردت في المعاجم العربية بالتحديد معجم لسان العرب الذي وجدنا فيه هذه المادة (و-ظف) و بعض مشتقاتها

قال الأصمعي: 1 "يستوجب من الفرس أن تعرف أوظفة رجليه و تحذب أوظفة يديه. ووظفت البعير اذ قصرت قيده و جاءت الإبل علي وظيف واحد

و يقصد تتبع بعضها البعض كالسلسلة و جاء يظفه أي يتبعه و يقال وظف فلان فلانا بمعني تبعه و هو مأخوذ من الوظيف و قد وردت لفظة الوظيفة بمعنيين :

احدهما التقدير لأمر حيوي في الدنيا كالمشروبات و الطعام و العلف و الآخر ورد بمعني الدور اي ادوار الحياة المتغيرة و المتبدلة

أما مشتقات الوظيفة فارتبطت أيضا بمعنيين أولهما : ارتباطها بالبيئة البدوية العربية القديمة و التي ارتبطت بالفرس و الجمال مثل تحديد مكان معين في أرجلها .و المعني الثاني فقد ارتبط بالحياة العصرية المستمدة من الثقافة العربية الإسلامية

1 ابن منظور محمد بن مكرم: لسان العرب دار صادر و دار بيروت للطباعة و النشر 1956 م
2 نظر في معجم لسان العرب :مادة (وظف) المجلد التاسع

الوظيفة في المعاجم الأجنبية :

لقد وردة لفظة الوظيفة (Fonctions) و مشتقاتها في بعض المعاجم الفرنسية

كالمعجم الموسوعي « quillet » (4) و الموسوعة الكبرى (5)

«La grande encyclopédie» و معجم روبر le rebrt (6)

و لاروس الصغير "le petit larousse illustré" (7)

فقد لاحظنا وجود تشابه في تحديد معاني كلمة الوظيفة من جهة و تعدد مشتقاتها و من

جهة أخرى . فذكر الموظف في " Quillet , Fonctionnaire,

استخدمت الموسوعة الكبرى تفاصيل عن الوظيفة العموم "Fonction public"

و قد تميز معجم لاروس الصغير بإيراد مشتقات كثيرة للفظة (الوظيفة) منها :

الموظف : Fonctionnaire

الوظائف : Fonction

الوظيفي : Fonctionnel

الوظيفية : Fonctionnalisme

4 Dictionnaire encyclopédie Quillet ; librairie Aréside Quillet ; paris 1977

5 La grande encyclopédie ; librairie larousse ; paris 1973

6 Le rebrt : dictionnaire alphabétique et analytique de la langue française ; paris 1966 3ème tome

7 petit larousse illustré ; librairie larousse paris 19

المعني الاصطلاحي

أ_ المعني الاصطلاحي للوظيفة من خلال بعض القواميس اللغوية المتخصصة

نتتبع لفظة الوظيفة و مشتقاتها في بعض من القواميس اللغوية الفرنسية

المتخصصة بدءا ب قاموس مرتيني (guide alphabétique) و يمكن ان

نلخص ما اورده مارتيني بالوظيفة اللغوية عامة و الوظائف النحوية خاصة

ذكر المعجم ان اغلب وظائف اللغة اسندت اليها من الخارج و لم تنتبثق من الداخل و عليه فترتبط كثرة الوظائف بتنوع اراء اصحابها نابغة من خارج اللغة و ليس داخلها . اما القسم الثاني المتعلق بالوظيفة النحوية يقدم نقدا لمفهوم الوظيفة في النحو التقليدي الذي تؤديه الكلمة في الجملة كوظيفة الفاعل و المفعول و قدم القاموس نظرية علم التراكيب لاندري مارتيني و منهجه الوظيفي من خلال تعريفه للغة علي انها اداة للتبليغ .

ب_ القاموس الموسوعي ل علوم اللغة (لدكرو و تودروف) ذكر فيه ان مفهوم الوظيفة من مبتكرات (دي سوسير) التي ذكر فيها ان الدور الاساسي للغة هو ان تستعمل كادات للتبليغ

ج_ قاموس في اللسانيات (لجون دي بوا) : تحدث عن مفهوم الوظيفة في نظرية "هلمسليف" و تحدث القاموس عن الوظائف اللغوية مركز علي الوظيفة المرجعية او التبليغية التي هي ام الوظائف

و عرض مفهوم الوظيفة بذكر مشتقين من مشتقاتها و هما الوظيفية و الوظيفي

2 النظريات النحوية في اللسانيات الحديثة

1-2 المراحل الأساسية لللسانيات الحديثة :

تعود النظريات اللغوية الحديثة بصفة عامة الي جهود فكرية سابقة لها فمرت اللسانيات الحديثة بمراحل اساسية عرفت تطورات منذ الثلاثينات الي يومنا هذا

بحيث عرفت اللسانيات الحديثة ثلاث ثورات كبرى طوال القرن العشرين فقاد دي سوسير الثورة البنوية و تشومسكي الثورة التوليدية التحويلية كانت الثورة التبليغية بزعامه هيمس

و يعد التفكير حول العلامة من الإرهاصات الأولى لهذه الثورات و الفضل يعود فيه إلي البحوث التي قام بها بعض الفلاسفة (1) و بعض اللغويين (2)

و كانت العلامة عند سوسير قائمة علي الممثل و يقابل الدال المؤول و يقابل المدلول الموضوع أو المرجع

فشكل المثلث السوسيري المراحل الزمانية الكبرى لللسانيات الحديثة و عرفت بالمراحل البنوية و التي انطلقت بصدور كتاب "دروس اللسانيات العامة 1916" و ركزت علي تجريد الأنساق الغوية

و انتهت بصدور مؤلف تشومسكي "البنية التركيبية" سنة 1957 الذي قلب مثلث سوسير و رسم بذلك مرحلة قائمة بذاتها

1 مثل:شارل موريس , فجنستاين و كارل بوهلر

2 مثل : ترويسكوي و مارتيني الفرنسي

و تميز باتجاهه التوليدي التحويلي و قد درس اللغة وفق مفهوم اللسان عند سوسير ثم جاءت المرحلة الثالثة بدات من اوسات السبعينات عرفت بلسانيات الخطاب وتميزت بفكرة الكلام عند سوسير فاصبح موضوع اللسانيات مرتبطا بالشخص المتكلم و افعاله الكلامية , لكنه اعيد ترتيب اضلاع مثلث سوسير بجعل الكلام هي القاعدة المرتكزة عليها .

و من هنا نستخلص 3 مراحل :

1-2-1-1 مرحلة الداليات :

و نعني بها الوجه اللساني الجديد المتمثل في البنوية و التي ركزت علي تقطيع العلامات اللغوية الي عناصرها الاساسية

1-2-2-1 مرحلة الداليات

ترتبط بالمنهج التوليدي التحويلي مع ما عرف بالدلالة التوليدية (3) و تميزت هذه المرحلة بمنهجها العقلي الذي اخذ وجهة جديدة للدراسة اللغوية حيث ثار علي المنهج البنيوي

و بهذا المنهج الجديد رسم تشومسكي اتجاها جديدا للدراسة اللغوية الذي يصف و يفسر و يعلل ما ظل معروفا بالقدرة اللغوية و سار فيه اتباعه امثال كاتز فدور و كونو

1-2-3-1 مرحلة التداوليات

و هي المرحلة الثالثة التي قادها هيمس الامريكي الذي شن هجوما علي التصور الذي انحصر فيه البحث اللساني سواء لدي سوسير الذي اتخذ اللغة دون الكلام او علي صاحب النظرية التوليدية التي تتخذ القدرة اللغوية دون الكلام او التادييات او القدرة التبليغية

3) voir : bertil Malembarg : les nouvelles tendance de la l'inguistique tr : Jacques GENGOUX P.V.F Paris

بحيث انتقد هيمس تشومسكي في مقاله قائلا : " ان نظرية تشومسكي القائمة علي توليد الجمل اللغوية المختلفة صحيحة تماما اذا كان المقصود وصف اللغة ككيان مستقل بذاته , بعيد عن المواقف الاجتماعية الحية التي تستخدم فيها اللغة لكن اللغة لا قيمة لها ككيان مستقل ..."

فيرى هنا ان الجمل ليست صيغ و تراكيب مقصودة لذاتها و انما موجودة لتأدية وظائف لغوية مختلفة كالطلب , الامر , النهي , الترجي , الدعاء , الوصف ...

و بفضل هذا الانتقاد المشهور اعيد الاعتبار للنظرية السياقية حيث دخلت نظريات عدة مجال اللسانيات كنظرية افعال اللغة لفلسفة اللغة العادية (4) و نظرية التداول (5) و نظرية النحو الوظيفي (6) ل سيمون ديك

ترتكز هذه النظريات علي المكون التداولي (7) للجملة او الكلمة او النص

2 موقع النظرية النحوية الوظيفية

1-2 النحو الوظيفي

يعد النحو الوظيفي من اكثر النظريات الوظيفية التداولية استجابة لمقتضيات النمذجة للظواهر اللغوية حسب احمد المتوكل و هو احد لبنات علم اللغة المعاصر . و النحو الوظيفي هو ذلك الجهاز المركب من محصلة كل من الوظائف التركيبية و الدالية و التداولية

4 أشهر فلاسفة اللغة العادية : كارناب الألماني و استين الانجليزي و سورل الأمريكي

5 ينظر علي سبيل المثال : فرانسواز أرمينكو : المقاربة التداولية تر : سعيد علوش مركز الإنماء القومي الرباط 1987

6 النظريات النحوية المشهورة : نظرية الوجهة الوظيفية (لمتزيوس) و نظريو النحو النسقي لهلداي و نظرية النحو الوظيفي ل سمون ديك

7 ينظر احمد المتوكل : اللسانيات الوظيفية , منشورات عكاظ . الرباط ص 13

1-2- 1- المبادئ الأساسية لنظرية النحو الوظيفي (1)

يعتمد النحو الوظيفي على مبادئ أساسية منها :

_ وظيفة اللغات الطبيعية هي التواصل

_ موضوع الدرس اللساني الذي يكمن في وصف القدرة التواصلية للمتكلم المخاطب

_ النحو الوظيفي نظرية للتركيب و الدلالة

_ أن يسعى الوصف اللغوي إلى تحقيق ثلاثة أنواع من الكفاية و هي :

أ : الكفاية التداولية : (2) التي تعني أن النحو الوظيفي لا يقتصر على القواعد التي تضمن سلامة بناء الجملة أو النصوص و إنما تعني أيضا القدرة على ربط القواعد و الشروط اللازمة لجعل تلك الجملة و النصوص مقبولة و ملائمة للموقف التبليغي

ب : الكفاية النفسية : (3) تعني محاولة النحو الوظيفي مطابقة للنماذج النفسية التي تنقسم نماذج إنتاج أي كيف ينتج المتكلم العبارات اللغوية و ينطقه و نماذج فهم أي كيفية تحليل المخاطب للعبارات اللغوية و تأويلها

ج : الكفاية النمطية : (4)

و نعني بها أن النحو الوظيفي يطمح إلى ان يطابق اكبر عدد ممكن من اللغات

الطبيعية و لا يقتصر الأمر في هذا المجال على رصد المفاهيم أو الوظائف المشتركة بين اللغات المتباينة نمطيا بل يتعداه إلى استخلاص تعميمات كلية .

1 : يحيى بعيطيش , نحو نظري وظيفية للنحو العربي 84

2 : نفس المصدر

3 : المتوكل , المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي 66

4 : بعيطيش نحو نظرية وظيفية للنحو العربي 88

2-1-2- بنية النحو الوظيفي :

تتكون بنية النحو الوظيفي من ثلاث مستويات تمثيلية و هي :

أ_ مستوى لتمثيل الوظائف الدلالية كوظيفة المنفذ و المتقبل و المستقبل و المكان و الزمان

ب_ مستوى لتمثيل الوظائف التركيبية و يندرج تحته وظيفتين فقط هما : وظيفة الفاعل و المفعول

ج_ مستوى لتمثيل الوظائف التداولية و هي خمسة(5) وظائف , اثنتين داخليتين هما المحور و البؤرة و ثلاث خارجية و هي المبتدأ , المنادى و الذيل

3 الطبيعة النحوية العامة للجملة :

تصاغ الجملة عن طريق بناء 3 أنواع من البني و هي :

_ البنية الحملية , _ البنية الوظيفية , _ البنية المكونية

و تعتمد هذه البني علي ثلاث قواعد :

أولاً : قواعد الأساس و هما قاعدتان تسهمان في بناء الجملة الحملية

أ_ المعجم : و يمدنا المعجم بالمحمولات أو المفردات التي يستعملها المتكلم قبل الاستعمال و هي علي الأوزان التالية : فعل , فعل , فعلل , إضافة ما سماه النحاة بالجامد و هي مفردات أصول : ا ياي مفردات يتلفظها المتكلم كما هي قبل الاستعمال .

مفردات مشتقة يتم تكوينها عن طريق قواعد اشتقاقية انطلاقاً من مفردات أصول

ب_ قواعد تكوين المحمولات : و هي قواعد يتم عن طريقها اشتقاق المفردات الفرعية الحركية :

__ المحمول (5) و نعني به الفعل في الجملة الفعلية و الخبر في الجملة الاسمية
__ محمولات الحدود : و هي الحدود (المفردات) التي يتطلبها المحمول و تنقسم
إلي :

1 حدود الموضوعات : و هي الحدود التي تدل علي الذوات كالذات المنفذة
(الفاعل) و المتقبل (المفعول)

2 حدود لواحق : و هي الحدود التي تدل علي الظروف المحيطة بالواقعة مثل
الزمان و المكان و يرمز لها بالمتغيرات

ج_ الوظائف الدلالية : و هي وظائف دلالية تحملها محلات الحدود و تفهم من
الواقع الدال (منفذ) ذ , (متقبل) بل , (مصاحب) مصا

د_ قيود الانتقاء : التي يفرضها المحمول بالنسبة لمحلاته

مثال : أكل محمد التفاحة

الفعل (أكل) هو المحمول في هذه الجملة و حدود موضوعاتها (محمد و التفاحة)
فهما حدان مساهمان في واقعة الأكل و لا حدود لواحق في الجملة و الوظائف
الدلالية في الجملة وظيفتان (منفذ , محمد) و (متقبل, التفاحة) , وهذا الإطار
الحمل يكتفي بحدود الموضوعات و يسمى الحمل النووي و إذا أضيف له حدود
لواحق يسمى الحمل الموسع إذا وضعنا لواحق كالزمان و المكان مثلا : "أكل
محمد التفاحة في المطعم"

نستخلص مم سبق أن بناء البنية الحملية للجملة يتم عن طريق تطبيق قواعد توسع
الأطر الحملية التي تتخذ دخلا لها . الأطر الحملية النووية الموجودة في المعجم
أو المشتقة عن طريق قواعد تكوين المحمولات ثم تطبيق قواعد إدماج الحدود

ثانيا : قواعد إسناد الوظائف و هي قاعدتان تسهمان في بناء البنية الوظيفية

البنية التركيبية (6) و يتم فيها إسناد وظيفتي الفاعل و المفعول إلي مكونات الجملة و تعرف هاتان الوظيفتان كما سماهما سمون ديك "بوجهة نظر " و الفاعل عند المتوكل يشمل الفاعل في النحو و نائب الفاعل , و المبتدأ الذي خبره مفرد او شبه جملة و تسند الوظيفة التركيبية الفاعل إلي الوظيفة الدلالية المنفذ ثم المتقبل إلي المستقبل و هكذا

البنية التداولية : و يتم فيها إسناد الوظائف التداولية و هي خمسة , وظيفتان داخل الحمل هما : البؤرة و المحور , و ثلاث وظائف خارج الحمل و هي : المبتدأ , المنادى و الذيل

أ_ 1 البؤرة : تستند البؤرة إلي الحامل للمعلومات الأكثر أهمية في الجملة و البؤرة قسمين :

أ- 1- 1 : بؤرة جديد المسندة إلي المكون الحاملة للمعلومات التي يجعلها المخاطب
أ- 1- 2 : بؤرة المقابلة: (7) و هي البؤرة التي تستند إلي المكون الحاصل للمعلومات التي يشك أو ينكر المخاطب في ورودها
أمثلة :

أ_ أكل محمد تفاحة ↔ بؤ جديد

ب_ أكل محمد تفاحة صباحا ↔ بؤ جد

ج_ تفاحة أكل محمد أم برتقالة ↔ بؤ مقا

د_ الذي أكل التفاحة محمد لا خالد ↔ بؤ مقا

في المثال أ يكون جواب للسؤال ماذا أكل محمد . فالمخاطب يعلم أن محمد أكل شيئاً لكن لا يعلم ما هو إذ نص معلومة مجهولة للمخاطب و هي بهذا السياق بؤرة جديد و نفس الشيء للمثال ب و هي جواب للسؤال متى أكل محمد التفاحة فزود المخاطب بمعلومة مجهولة و هي وقت أكل محمد للتفاحة (صباحا) , أما في

المثال ج فالمخاطب دخله الشك في المعلومة و يطلب من المخاطب تحديد المعلومة فهو لا يجهلها لكن يشك فيها إذن هي بؤرة مقابلة

أ_2 المحور : (8) تستند وظيفة المحور إلي المكون المتحدث عنه داخل الجملة اي هو موضوع مناط الحديث بين المتكلم و المخاطب ففي قولنا شرح المعلم الدرس شكل المعلم محط الحديث أو هو المتحدث عنه و تكون وظيفة المحور مثل وظيفة المبتدأ إلا أن المحور يكون داخل الجملة و المبتدأ خارج الجملة
فنقول :

أ_ شرح المعلم الدرس , ب_ المعلم شرح الدرس

فالمعلم في الجملة أ يشكل المتحدث عنه لكن داخل الحمل (9) و في الجملة ب المعلم أيضا المتحدث عنه لكن خارج الحمل و يحمل وظيفة المبتدأ

إذن المحور هو المعلومة المشتركة بين المخاطب و المتكلم في عملية التواصل و التبليغ , أما بالنسبة لإعراب الوظائف التداولية الداخلية (البؤرة و المحور) فهي لا تأثر علي الحالة الإعرابية بل تأخذ مكونات الجمل إعرابها من الوظائف التركيبية ثم الدلالية

أ_3 المبتدأ : هو المكون الذي يحدد مجال الخطاب بالنسبة لما يأتي بعده. و المبتدأ قريب الشبه في وظيفته للمحور إلا أن الفرق بينهما يكمن في أن المبتدأ وظيفة خارج الحمل

أ_4 الذيل : قريب الشبه في وظيفته بالمحور كذلك و أيضا يحمل وجه شبه آخر مع المبتدأ إلا أن الذيل يحمل المعلومة التي توضح معلومة داخل الحمل أو تعدلها أو تصححها(10)

_ التوضيح: يأتي في موقف عملية التواصل عند ملاحظة المتكلم أن المعلومة التي أفاد بها غير واضحة فيوضحها بإيراد الذيل , مثال جاء أبوه, عمر

_ التصحيح: يكون في موقف تواصل فيصح المتكلم الكلمة أو المعلومة قد لاحظ أنها غير صحيحة مثلا : أحب اللون الأحمر بل الأبيض
_ التعديل : و يأتي أيضا في موقف تواصل يعطي فيه المتكلم معلومة ثم يلاحظ أنها غير دقيقة فيعدلها كقولنا شربت العصير نصفه

_ 5 المنادى (11) و هو الوظيفة التي تسند المكون الدال علي الكائن المنادى في مقام معين و يأتي المنادى للفت الانتباه و جعله معنيا بالخطاب و يشترط فيه أن يكون كانت حي , وان يكون محيلا علي المخاطب مثلا : يا احمد اكتب الدرس

ثالثا: قواعد التعبير و هي قواعد تساعد في بناء البنية المكونية

1 _ قواعد إسناد الحالات الإعرابية :

1_1 1 تعرب مكونات الجملة حسبة وظائفها الدلالية , الدلالية و التداولية و هي :

1_1_1 إذا كان المكون يحمل وظيفة دلالية (حدود لواحق كالحال , الظرف و المفعول) فإنه يعرب بالنصب إلا إذا سبقه حرف

1_1_2 إذا كان المكون يحمل وظيفة تركيبية فيعرب بالرفع اذا كانت الوظيفة فاعل , و بالنصب إذا كان مفعولا

1_1_3 إذا كانت الوظيفة تداولية داخلية (المحور و البؤرة) فلا تأثر بالإعراب إطلاقا , و إذا كانت خارجية فتعرب بالرفع إن كانت الوظيفة مبتدأ

و بالرفع أيضا إن كانت الوظيفة ذبلا , و يعرب الذيل كذلك بالحركات الثلاثة ان حمل الإعراب بالتبعية أي إذا كان بدلا أو عطا , و يعرب المنادى كإعرابه في النحو .

2 _ قواعد إدماج مخصصات الحدود : هي قواعد تتكفل بنقل الحدود (موضوعات و لواحق) إلي مركبات كأداة التعريف (أل) و أسماء الإشارة

- الأسوار (كل, بعض) و مخصصات التثنية (ان,ين) و مخصصات الجمع
- 3_ القواعد المتعلقة بصيغة المحمول : هي قواعد تتعلق بالشكل الذي يتحقق به المحمول
- 4_ القواعد الموقعة : و هي القواعد التي يتم من خلالها ترتيب المكونات داخل الجملة , ويفترض المتوكل¹² ان المكونات تترتب داخل الجمل (الفعلية, الاسمية والرابطية)

5 : طه الجندي , البعد التداولي في النحو الوظيفي , بعث منشور في العدد السابع و العشرين من مجلة دار العلوم

6 : هذه القاعدة الثابتة التي تبني عن طريقها البنية النحوية الوظيفية

7 : المتوكل , الوظائف لبداولية في اللغة العربية 29

8 : نفس المرجع ص : 69

9 : الحمل في الجملة الفعلية هو المحمول (الفعل) و موضوعه و لواحقه

10 : المتوكل : الوظائف التداولية في اللغة العربية ص : 147

11 : نفس المصدر ص : 161

12 : نفس المصدر ص : 21

3_1 الجملة الفعلية : هي التي تتكون من فعل+ فاعل+ مفعول به اذا كان الفعل متعديا , و نسال عن الفاعل ب (من) الذي قام بالفعل او اتصف به نحو: شاهد محمد المباراة

و اذا كان الفعل متعديا (اي يحتاج الي مفعول به ليتم المعني) فنسال عن المفعول به ب (ماذا) او من الذي وقع عليه الفعل .

و الملة الفعلية ذات محمول فعلي تتميز بنمطين اساسيين يتصل اولهما بالمحمول و الاخر بالجملة ككل .

3_1_1 انماط المحمول : تتميز الجملة الفعلية ب 3 انماط من المحمول .
أ_ المحمول الاحادية :

امثلة

1_ هطلت الامطار , 2_ جلس محمد , 3_ دخل عمر

نلاحظ ان هذه الجمل كلها فعلية احادية الحد اي ان محمولها فعل يدل علي موضوع واحد و يؤدي الوظيفة الدلالية (المنفذ) و الوظيفة التركيبية (الفاعل) و الوظيفة التداولية المحور

ب_ المحمول الثنائية : و نعني بها المحمول التي تاخذ موضوعين اساسيين مثل:

1_ انهى الطالب تطبيقه , 2_ ذوب الحار الثلج

يلاحظ في هذه الجمل انها جمل فعلية لها محمول فعلي نحو المثال الاول دل علي عمل له موضوعين , الاول يحمل الوظيفة الدلالية "المنفذ" , و الوظيفة التركيبية "الفاعل" و الوظيفة التداولية "المحور" , اما الثاني فيحمل وظيفة دلالية "المتقبل" و الوظيفة التركيبية "المفعول" و الوظيفة التداولية بؤ جد

ج_ المحمول الفعلية الثلاثية : و يقصد به المحمول الفعلي الذي ياخذ ثلاثة

موضوعات اساسية .

مثل : اهد المعلم طالبه جائزة

حيث ياخذ هذا المثال فعل "عمل" ياخذ ثلاث موضوعات اساسية , فيكون موضوعه الاول الوظيفة الدلالية "المنفذ" و الوظيفة التركيبية "الفاعل" و الوظيفة التداولية "المحور" , و يكون الموضوع الثاني فيه الوظيفة الدلالية "المستفيد" و الوظيفة التداولية "المحور" , اما الموضوع الثالث تكون فيه الوظيفة الدلالية "المتقبل" و الوظيفة التركيبية "المفعول" و الوظيفة التداولية بؤرة جديد .

و قد اقترح المتوكل جملة من الظائف الدلالية السليمة كالتالي :

منفذ | مستقبل , متقبل | حدث , زمان , مكان , حال , علة مصاحب(13)

3_2 الجملة الاسمية : وهي الجملة التي يكون محمولها مركبا اسميا (م س) ام مركب حرفي (م ح) او مركب صفيا (م ص) او مركب ظرفيا (م ظ)

و من هنا يمكننا تمثيل الجمل الاسمية بالجمل التالية :

أ_ محمد طبيب , ب_ محمد جالس , ج_ محمد في المسجد , د_ الحفلة غدا

نلاحظ ان كل الامثلة تمثل جمل اسمية نحو مثال (أ) يتكون من مركب اسمي (طبيب) و من موضوع واحد و هو (محمد) و يؤدي في الوظيفة الدلالية "الصفة" و في الوظيفة التركيبية "فاعل" و في الوظيفة التداولية "المحور" , اما في المثال (ب) فيتكون من مركب صفي (جالس) و من موضوع واحد (محمد) يؤدي الوظيفة الدلالية "الحائل" و الوظيفة التركيبية "الفاعل" و الوظيفة التداولية "المحور" , و يتكون المحمول في المثال الثالث من مركب حرفي (جار و مجرور) " في المسجد" و من موضوع واحد (محمد) بحيث يؤدي الوظيفة الدلالية "المتوضع" و الوظيفة التركيبية "الفاعل" و الوظيفة التداولية "المحور" و في المثال الاخير يتكون من مركب ظرفي (ظرف زمان_غدا) و من موضوع

واحد (الحفلة) و يحمل علي التوالي وظيفة " الهدف " , "الفاعل" , "المحور"
و البنية الموقعية لهذه الجمل :

أ_ محمد طبيب ← مركب اسمي
فا م س

ب_ محمد جالس ← مركب صفي
فا م ص

ج_ محمد في المسجد ← مركب حرفي
فا م ح

د_ الحفلة غدا ← مركب ظرفي
فا م ظ

و نرى في البنية الموقعية لهذه الجمل في ان الوظيفة التركيبية "الفاعل" التي
اخذاها المكون "محمد" من (ا_ج) و "الحفلة" في المثال (د) يخالف النحو القديم
الذي يسند الي الوظيفة التركيبية وظيفة المبتدأ .

و يمكن ايضا ان يتقدم المحمول (الاسمي , الصفي , الحرفي , الظرفي) علي
الفاعل نحو :

ه_ متي السفر ؟ , و_ في المسجد محمد , ي_ أذهب غدا محمد الي الجامعة ؟

فلاحظ ان اسم الاستفهام صدر الجملة الاولي و تقدم علي موقع (الفاعل) و في
المثال الثاني احتل المركب الفعلي صدر الجملة متقدما علي موقع الفاعل

1_2_3 التراكب الاساسية للجملة الاسمية :

1_1_2_3 الجملة المحورية : و تتميز بمحمولات اسمية يتصدرها مكون الفاعل
مثل الجمل (ا_د)

2_1_2_3 الجملة البؤرية : و تتميز بمحمولات اسمية قد تكون بؤرة مكون
جديد مع اسماء الاستفهام , نحو مثال (ه) المتموقعة في (م 0) /

هـ متى السفر
م فا

و قد تكون بؤرة مقابلة : ك_ إن الحر شديد
م 1 م 0 م ص

و تكون ايضا بؤرة حمل : ل_ هل الاستاذ غائب اليوم ؟
م 1 فا م ص ص 1

3_1_2_3 الجمل المبتدئية : و تتميز بحمول اسمية مسبوقه بمبتدأ تتموقع في
(2م) نحو :

م_ خالد , اخوه زاهب غدا الي الحج
م 2 فاعل م ص ص 1 ص 2

4_1_2_3 الجملة المذيلة : تتميز ببنيات ذات محمول اسمية ملحق بها ذيل ,
اي يلحقها ذيل يتموقع في (م 3)

ن_ خالد مريض اليوم , بل محمد
فا م ص ص 1 م 3

3_2_1_5 الجمل الندائية : تتميز بنياتها بمحمولات اسمية يسبقها او يلحقها او يتوسطها منادى , فياتي قبل الحمل الاسمي او بعده و قد ياتي قبل المبتدأ و الذيل نحو :

ت_ يا أخي , إن المسلمون إخوة

م 4 م 1 م فا م س

س_ المسلمون يا أخي إخوة

فا م 4 م س

ش_ المسلمون إخوة يا أخي

فا م س م 4

3_3 الجملة الرباطية : (13) تميز الجملة الرباطية بين الكلمات و الافعال الدالة علي وقائع و الافعال التي لا تدل علي وقائع , يقتصر دورها علي تخصيص المحمولات الفعلية او الاسمية من الجهة و الزمان . فتكون افعال مساعدة حين تخصص محمولا فعليا نحو :

أ_ كان محمد يتذوق الشعر في صغره

ب_ مازال محمد يتذوق الشعر

ج_ أصبحت ذهبية تشتغل بعد تخرجها

د_ كاد الرضيع يموت جوعا بعد خروج أمه

و قد تكون افعال روابط حين تخصص محمولا غير فعليا (محمول اسمي) نحو:
ه_ المعلم مغادرا للقسم في بداية اليوم

13 ينظر احمد المتوكل : من قضايا الرابطة في اللغة العربية

و_ مازال عمر فوق الشجرة

ي_ اصبحت وردية معلمة بعد تخرجها

ن_ ظل المعلم في القسم

نلاحظ ان هذه الامثلة (ا_ن) ترتبط بالجمل الفعلية و الاسمية كما سبقت ب: كان و اخواتها و بافعال اخرى كافعال الشروع و المقاربة و غيرها و تعتبر الجمل الرباطية جمل وسطى (لا فعلية و لا اسمية) فهي تشارك الجملة الاسمية بعض من ميزاتها و الجمل الفعلية بعضا من خصائصها

3_4 الجملة من حيث البساطة و التعقيد :

3_4_1 تعريف الجملة البسيطة : (14) تتكون الجملة البسيطة من حمل واحد ذات محمول (فعليا او غير فعليا) كما هو حال الجمل الفعلية و الاسمية و الرباطية التي اخترناها كامثلة و نذكر منها :

_ الجمل الفعلية البسيطة :

أ_ 1 هطلت الامطار , أ_ 2 دخل عمر , أ_ 3 جلس محمد

ب_ 1 أنهى الطالب تطبيقه , ج_ 1 أهد المعلم طالبيه جائزة

_ الجمل الاسمية البسيطة :

أ_ محمد طبيب , ي_ اذاهب محمد غدا الي الجامعة

م_ خالد , اخوه ذاهب غدا الي الحج , ن_ خالد مريض اليوم , بل محمد

ت_ يا اخي ان المسلمون اخوة

3_1_4_3 الجملة الربطية البسيطة :

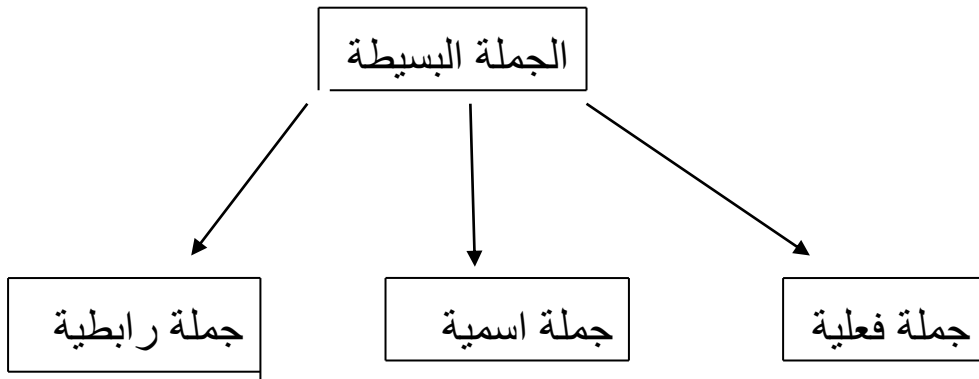
أ_ كاد الرضيع يموت جوعا بعد خروج امه

ه_ كان المعلم مغادرا القسم في بداية اليوم

نلاحظ من خلال هذه الامثلة ان هذه الجمل بسيطة لانها تشمل علي محمول واحد فعلي كان او اسمي و تشمل ايضا علي محمولات ثنائية او ثلاثية

تتكون الجملة البسيطة من مكونات اساسية ثابتة (الحمل الاسمي او الفعلي) بمكوناته الداخلية الاساسية و هي موضوعات اما اجبارية و التي الوظيفتين التركيبيتين (الفاعل و المفعول) كما في الجمل ذات المحمول الاحادي و الثنائي او التي تحمل الوظائف الدلالية (المستقبل و المتقبل) كما في الجمل ذات المحمول الثلاثي و هناك الاختيارية التي تمثل لواحق الزمان و المكان و العلة

و تتكون الجملة البسيطة من : (15)



الجملة البسيطة ذات المحمول الفعلي او الاسمي قد يكون حملها ذات مكون داخلي (محور او بؤرة مقا) او يسبق حملها مكون خارجي (كالمبتدأ و المنادى) او يلحقه المكون الخارجي (كالذيل و المنادى)

3_4_2 تعريف الجملة المركبة : يعرف النحو الوظيفي الجملة المركبة علي انها الجملة التي تتضمن حملين او اكثر فتكون اما مستقلة (16) او ترتبط فيما

بينها ببعض الروابط البنوية .

و يمكن ان نقسم الجملة المركبة إلي جزئين :

1_2_4_3 ذات الحمول المستقلة : و يمكن ان تورد في الجملة المركبة
حمول مستقلة بحيث تشمل نوعين :

أ_ الحمول الاعترافية : وتتكون من جملة مركبة تحتوي علي حمل اعترافي
نحو :

1_ كان ابو زيد _ رحمه الله _ رجلا نزيها

2_ التالية , اظن , نورة

3_ وحق الارض , و الارض غالية , لأكفحن حتى النهاية

ب_ الحمول المتعاطفة : و تتكون من جملة مركبة تحتوي علي حملين
متعاطفين او اكثر نحو :

4_ امي تشاهد التلفاز و ابي يقرأ الجريدة

5_ كنت اغسل الاواني و كانت اختي تحضر الطعام

7_ خالتي جميلة لكنها شريرة

8_ ما شهدت التلفاز بل سمعت الموسيقى

9_ ا وصل ابي من العملي ام لم يصل بعد

10_ استيقظت باكرا و تناولت فطوري ثم ذهبت الي المدرسة

15 : احمد المتوكل : الجملة المركبة في اللغة العربية

16 نفس المصدر : احمد المتوكل : الجملة المركبة في اللغة العربية ص 34

3_4_2_2_ الحمول المدمجة (المرتبطة فيما بينها : و هي الجمل المركبة التي ترد محمولاتها مندمجة ببعضها البعض بحيث تتضمن حملين او اكثر فتشكل بالنظر الي المحمول الرئيسي , حدود موضوعات و لواحق (17) و تنقسم الي قسمين :

أ_ حمول الحدود :

كل حمل يشكل بنفسه حدا من حدود المحمول الرئيسي و قد يكون حدا موضوعا او حد لاحق نحو :

اولا: الحمول الموضوعات : و هي التي تشكل حدا موضوعا في محمول رئيسي لتصبح الجملة المركبة تشتمل علي محمولين علي الاقل , احدهما مدمج (بكسر الميم) و هو المحمول الرئيسي و الاخر مدمج (بفتح الميم) و هو محمول الموضوعات الرئيسية نحو :

1_ عرف عمر ان صديقه مغادرة

2_ علمت جارتنا ان ابوها مريض

3_ بلغ محمد خديجة ان اخاها في المستشفى

ثانيا حمول لواحق : و هي المحمولات التي تشكل حدل لاحقا في المحمول الرئيسي لتصبح الجملة المركبة مشتملة علي محمولين غلي الاقل : الاول مدمج (بكسر الميم) و هو المحمول الرئيسي و الثاني مدمج (بفتح الميم) و هو محمول حدلواحق نحو :

4_ عاد ابي من السفر و هو متعب

5_ سافرت الي باريس لتكميل دراستي

ب_ الحمول أجزاء الحدود : و تتكون من 3 عناصر أساسية "مخصص"

"رأس" , "فضلة" بحيث يشكل المخصص اداة التعريف , اسم الاشارة او الاسوار و يشكل حد الراس صفة او اسم اما الفضلة تكون مضاف اليه او جملة موصولة نحو :

6_ اشتريت قصيدة المتنبي

7_ اعجبني المزل الجديد

ج_ استفدت من الدرس الذي شرحه الاستاذ

الوظائف التداولية

للدروس التداولية المعاصر مصادر عدة انبثق منها و لكل مفهوم من مفاهيمه حقل معرفي انبثق منه فنذكر علي سبيل المثال نظرية " الأفعال الكلامية " بحيث هو مفهوم تداولي منبثق من تيار الفلسفة التحليلية

فالفلسفة التحليلية نشأة في العقد الثاني من القرن العشرين علي يد الفيلسوف الألماني " فريجه " و من بين التحليلات الغوية التي قام بها تمييزه بين ظاهرتين لغويتين هما اسم العلم و اسم المحمول فيتميز اسم المحمول علي اسم العلم بميزتين هما:

_ الوظيفة الأساسية لاسم العلم هي إشارته إلي شيء فردي إما الوظيفة الأساسية لاسم المحمول فهي إسناد مجموعة من الخصائص الوصفية لاسم العلم .

_ ألفظ التسوير و التبغيض ليس لها معنى إذا دخلت علي اسم العلم بحث تفيد بشيء جديد إذا دخلت علي اسم المحمول مثلا :

اسم العلم : فلا نقول بعض محمد أو كل عمر فاسم العلم لا يقبل التبغيض و التسوير

اسم المحمول : إما اسم المحمول فيضل ذا معنى ولو دخلت عليه

فنقول: كل متعلم, بعض الناس

1-Science de l'utilisation du langage CATHRINEKERBRAT-ORECCHEONT

« ou en sont les actes de langage ? » in : l'information pragmmatical (paris)

و انظر أيضا :فان ديك'النص و السياق ص 13

2-François Recanati « Naissance de le pragmatique , in : Quand dire c'est faire (postface)p 185

الفصل

الثاني

ميمية المتنبي

تحليل القصيدة

أولا : المضمون

ذات يوم طلب سيف الدولة ان يكتب المتنبي قصيدة يمدحه فيها , فكتب ابو الطيب قصيدته و انشد يقول (من الورق) :
وأحر قلباه ممن قلباه شبح .. و من بجسمي و حالي عنده سقم
ما لي اكنم حبا قد برى جسدي .. و تدعي حب سيف الدولة الأمم

و كان أبو فراس موجود و كان كلما قال المتنبي بيتا قال : هذا البيت قديم قد قاله شاعر قبلك و المتنبي لا يرد عليه و يكمل قصيدته و لكن غضبه يزداد شيئا فشيئا إلي أن وصل إلي البيت الذي يقول :

يا اعدل الناس إلا فيما عاملتني .. فيك الخصام و أنت الخصم و الحكم
أعيذها نظرات منك صادقة .. أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم

و ما انتفاع أخي الدنيا بناظره .. إذا استوت عنده الأنوار و الظلم

فقال أبو فراس هذا بيت قديم قاله شاعر قبله و يتكلم بصوت عالي حتى يسمع سيف الدولة , فغضب أبو الطيب غضبا شديدا ووقف و رمى الورقة و بدا ينشد ارتجالا (من عقله) , فأكمل قصيدته بدون ورقه واقفا و بدا يقول :

سيعلم الجميع ممن ضم مجلسنا .. بأنني خير من تسعي به قدم

أنا الذي نظر الاعمي إلي أدبي .. و أسمعت كلماتي من به صمم
أنام ملء جفوني عن شوا ردها .. و يسهر الخلق جراها و يختصم
و جاهل مده في جهله ضحكي .. حتي ائته فراسة و فم
إذا رأيت نيوب الليث بارزة .. فلا تظن ان الليث يبتسم
و مهجة مهجتي من هم صاحبها .. أدركتها بجواد ظهره حرم
رجلاه في الركض رجل و اليدان يد .. و فعله ما تريد الكف و القدم
و مرهف سرت بين الجحفلين به .. حتى ضربت و موج الموت يلتطم
الخيال و الليل و البيداء تعرفني .. و السيف و الرمح و القرطاس و القلم
صبحت في الفلوات و الوحش منفرد .. حتى تعجب مني القور و الأكم

فذهل أبو فراس الحمداني و فغر فاه و لم يعرف ماذا يقول و لكن سيف الدولة
في تلك اللحظة كان مكوي بالنار حيث إن القصيدة كانت يجب أن تكون في مدحه
أمام وزراء الدولة و ليست لمدح أبو الطيب لنفسه فغضب و امسك بمحبره و
رماه في رأس أبو الطيب فأصبح وجهه يدمي و لكنه لم يسكت بل أكمل قصيدته

ارتجالا و الجميع فاغر فاه و هو يقول :

يا من يعز عليا ان نفارقهم .. وجداننا و كل شيء بعدكم عدم

ما كان اخلقنا منكم بتكرمة .. لو إن أمركم من أمرنا أمم

إن كان سركم ما قال حاسدنا .. فما لجرح إذا أرضاكم الم

و بيننا لو رعيتم داك معرفة .. إن المعارف في أهل النهي ذمم
و وجه نظراته إلي أبو فراس الذي أصبح يلثم أثوابه و لا يعرف أين ينظر و قال
فيه :

كم تطلبون عيبا فيعجزكم .. و يكره الله ما تأتون و الكرم

ما ابعد العيب و النقصان من شرفي .. انا التريا و دان الشيب و الهرم

ليت الغم الذي عندي صواعقه .. يريلهن الي من عندي الديم

و أعاد بنظراته إلي الحاضرين جميعهم و بدا يقول الحكم البليغة التي لم ينطق بها
شاعر قبله و لن ينطق شاعر بها بعده :

لئن تركن ضميرا عن ميامنا .. ليحدثن لمن ودعتهم ندم

إذا ترحلت عن قوم و قد قدروا .. أن لا تفارقهم فالراحلون هم

شر البلاد مكان لا صديق به .. و شر ما يكسب الإنسان ما يصم

و شر ما قنصته راحتى قنص .. شهب البزاة سواء فيه و الرخم

و القي بنظره علي أبو فراس و علي سيف الدولة و قال :

بأي لفظ تقول الشعر زعنفة .. تجوز عندك لا عرب و لا عجم

و توجه المتنبي بنظره إلي سيف الدولة و قال :

هذا عتابك إلا انه مقة .. قد ضمن الدر إلا انه كلم

1_ الشرح :

البيت الأول : وأحر قلباه ... سقم , و يعني به وأحر قلبي و اتراقه حبا و هياما بمن قلبه بارد لا يحفل بي و لا يقبل عليا , و انا عنده عليل الجسم لفرط ما أعاني و أقاسي فيه , و سقيم الحال لفساد اعتقاده فيا

البيت الثاني : مالي اكنم ... الأمم و يعني فيه : إذا كان الناس يدعون حبه و يظهرون خلاف ما يضمرون فلم اخفي أنا حبي حبه الذي بر حبي و أسقمني و اتعب نفسي بهذا الكتمان

البيت الثالث : إذا كان يجمعنا ... تقتسم و يعني به : إذا كان يجمعني و غيري

أن نكون محبين له , أي حصلت الشراكة في حبه فليتنا نفتسم فواضله و عطاياه بمقدار ذلك الحب حتى اكونا وفر نصيبا من غيري لأنني أوفر حبا من غيري

البيت الرابع : قد زرتة و سيوف ... و السيوف دم , و يعني به : انه خدمه في السلم و في الحرب

البيت الخامس : فكان أحسن الخلق ... شيم , و يعني : انه كان في الحاليين (السلم و الحرب) أحسن الخلق و كانت أخلاقه أحسن ما فيه

البيت السادس و السابع : فوت العدو ... نعم , قد ناب عنك ... البهم , و يعني فيهما : خوف عدوك منك قد ناب عنك في قتاله و هزيمته , فصنع لك ما لا تصنعه الجيوش , و أيضا انم هبتك في قلوب الأعداء ابلغ من رجالك و أبطالك في الجيش

البيت الثامن : ألزمت نفسك ... و لا علم , و يعني فيه : ألزمت نفسك أن تتبعهم أينما فاروا و تدركهم حيثما تواروا من الأرض و هذا أمر لا يلزمك بعد أن تكون قد هزمتهم

البيت التاسع : اكلم رمت .. في أثاره الهمم , و يعني فيه : كلم طلبت جيشا ارتد هاربا منك و هزيمته حفزت همتك إلي اقتفائه و اقتفاء أثاره

البيت العاشر : عليك هزمهم ... انهزموا , ويقول فيه : عليك أن تهزمهم إذا التقوا معك في مجال الحرب و القتال و لا عار عليك إذا انهزموا و تحصنوا بالهرب خوفا من لقائك

البيت الثاني عشر : يا عدل الناس ... و الحكم , و يعني فيه : أنت عدل الناس إلا إذا عاملتني فاعدالك لا يشملني و فيك الخصم و الحكم لأنك ملك , لا أحاكمك إلي غيرك و إنما استدعي عليك حكم و الخصام وقع فيك فكيف ينتصف منك؟

البيت الثالث عشر : اعيدھا نظرات منك ... ورم , و يعني به : اعيد نظراتك الصادقة أي التي تصدقك حقائق المنظورات , و ان تخذعك في التمييز بيني و بين غيري ممن يتظاهرون بمثل فضلي و هم براء منه .

البيت الخامس و السادس عشر: سيعلم الجمع ...القدم , أنا الذي ... صمم

يقول: قد شاع فضلي بين الناس ولم يبق فيهم إلا من عرف مزيتي و بلغه ذكري حتى رأى أدبي من لا يميز الأدب ، و سمع شعري من لا يعير الشعر إذنا .

البيت السابع عشر : أنا ملء ... و يختصم

يقول : أنا ملء جفوني عن شوارد الشعر لا أحفل بها لأنني أدركها متى شئت بسهولة ، أما غيري من الشعراء فإنهم يسهرون لأجلها و يختصم و يتنازع بعضهم بعضا على ما يظفرون به منها

البيت الثامن عشر : و جاهل ... و فم

يقول : رب جاهل خدعتهم جاملتي واغترب ضحكي واستخفافي واتركه في جهله
حتى افترسه وأبطش به ،أي أنه يغضي عن الجاهل و يحلم إلى أن يجازيه و
يعصف به

البيت التاسع عشر : إذا رأيت نيوب ... بيتسم

يقول : إذا كشر الأسد عن نابه فليس ذلك تبسماً بل قصداً للافتراس ، و إن أبدى
بشره و تبسمه للجاهل فليس ذلك رضا

البيت العشرين : و مهجة مهجتي ...حرم

يقول : رب مهجة همه صاحبها مهجتي أي قتلي وهلاكي أدركت هذه المهجة
بفرس من ركبه امن من ان يلحق فكان ظهره حرم لا يدنو منه احد

البيت الواحد والعشرين : رجلاه في الركض ...و القدم

يصف جواده و يقول : لحسن مشيه و استواء وقع قوائمه في الركض كأن رجليه
رجل واحدة لأنه يرفعهما معاً و يضعهما معاً

البيت الثاني والعشرين : و مرهف سرت ... يلتطم

ويقول :ورب سيف سرت به بين الجيش ينال عظيمي و قاتلت به و الموت
غالب تلتطم أمواجه و تضطرب

البيت الثالث والعشرين : الخيل و الليل ...و القلم

يصف نفسه بالشجاعة و الفصاحة و أن هذه الأشياء ليست تنكره لطول صحبته
إياها ويقول الليل يعرفني لكثرة سراي فيه وطول ادراعي له ، و البيداء
تعرفني لمداومتي قطعها ،والسيف و الرمح يشهدان بحذقي بالضرب بهما ،و
القراطيس تشهد لإحاطتي بما فيها ، و القلم عالم بإبداعي فيما أقيده

البيت الرابع و العشرين : صحبت في الفلوات ... و الأكم

ويقول : سافرت وحدي و صحبت الوحش في الفلوات بقطعها مستأنساً بصحبة
حيوانها حتى تعجب مني نجدها وقورها لكثرة ما تلقاني وحدي

البيت الخامس و العشرين : يا من يعز ... عدم

يقول : يا من يشتد علينا فراقه بما أسلف إلينا وجدناه بعدكم فإن وجد انه عدم
يعني لا يغني غناءكم أحد و لا يخلفكم عندنا بدل .

ثانيا : في الأسلوب

تناول الشاعر في أبياته عتابا لسيف الدولة الحمداني الذي جفاه بسبب ما سعى به الوشاة , كما تناول أيضا الافتخار بنفسه ثم انتقل إلى الإقناع العقلي بعد الإقناع العاطفي فطلب بالعدل في المعاملة و عدم الاغترار بالمظاهر , و عند وصوله إلى هذه النقطة بدا في الفخر بنفسه و شجاعته و شاعريته حتى لا يظن سيف الدولة انه يطلب مطامح تافهة , بعد كل ذلك الفخر يعود الشاعر إلى العتاب باستفهام و استنكار و يستهجن كيف رضي سيف الدولة بفراق الشاعر , و في الأخير بين الشاعر ان كل ما قاله في قصيدته إنما هو عتاب و ليس تقرير و إنما لسيف الدولة .

تتسم قصيدة المتنبي بالعمق في المعاني و تشمل على جوانب فكرية عميقة ,
و تتناول القصيدة أساسا على العتاب و الفخر .

شرح المفردات :

- 1_ أعيذها : أحصنها و انزعها
- 2_ صائبة : صحيحة , صادقة
- 3_ الشحم : السمنة
- 4_ تحسب : تظن
- 5_ ورم : اتفاخ الجسم بسبب المرض
- 6_ أخي الدنيا : المراد الإنسان
- 7_ ناظره : بصره او عينيه
- 8_ الظلم : تساوت
- 8_ الظلم : جمع ظلمة _ الظلام
- 9_ صمم : فقدان السمع
- 10_ البiddاء : الصحراء , و تجمع على بيد
- 11_ القرطاس : الورق الذي يكتب عليه
- 12_ ترحلت : رحلت , قدروا
- 13_ شر : أسوا
- 14_ يكسب : يفعل , ينال

15_ يصم : يعيب

16_ مقّة : محبة _ و هو مصدر (ومق)

17_ كلم : المفرد كلمة

بحيث استخدم المتبني جمل متنوعة منها :

استخدم وظائف تداولية داخل و خارج الحمل

داخل الحمل نحو :

تدعي حب سيف الدولة الأمم : و هي بؤرة جديد بحيث هي جواب على السؤال
من يدعي حبك سيف الدولة .

مالي اكنم حبا قد برى جسدي : و هي جملة محور , فيكون الضمير المستتر (م)
تقديره أنا الدال علي الشاعر و هو محط الحديث بالتالي يكون الحور .

و أيضا الجملة : إن كان يجمعنا حب لغرته , و المحور هنا أيضا يكون ضمير
متصل تقديره نحن و الدال الشاعر و الذين يدعون حب سيف الدولة , ليكون
الضمير محور حديث الجملة .

و الجملة أرى النوى يقتضيني كل مرحلة لا تشتعل بها الوخادة الرسم : و هي
بؤرة مقابلة .

و خارج الحمل نحو :

الجملة : أنا الذي نظر الأعمى إلي أدبي و هي جملة مبتدأ .

و أيضا : و رجاله في الركض رجل و اليدان يد : جملة مبتدأ

و نجد أيضا : أنا الثريا و ذان الشيب و الهرم : جملة مبتدأ

و استخدم أيضا جمل منادى منها :

_ يا عدل الناس إلا في معاملتي

_ يا من يعز علينا ان نفارقهم

وتناول أيضا المتنبي في قصيدته جمل متعددة من اسمية , فعلية , و ترابطية منها:

1_ الجمل الفعلية :

_ ألزمت نفسك شيئاً ليس يلزمها : و هي جملة فعلية ذات محمول ثلاثية

_ تصرفت بك في أثاره الهمم : محمول فعلية ثلاثية

_ سيعلم الجمع ممن ضم مجلسنا : محمول فعلية ثلاثية

_ أسمعت كلماتي من به صمم : محمول ثلاثية فعلية

_ أدركتها بجواد ظهره حرم : محمول فعلية ثلاثية

_ صحبت في الفلوات الوحش منفردا : ثلاثية المحمول

2_ الجمل الاسمية :

_ بجسمي و حالي عنده سقم : مكون اسمي

_ قد ناب عنك شديد الخوف : مكون صفي

_ عليك هزمهم في كل معترك : مكون اسمي

_ فيك الخصام و أنت الخصم و الحكم : مكون صفي

_ الخيل و الليل و البيداء تعرفني : مكون اسمي

_ ما ابعد العيب و النقصان من شرفي : مكون صفي

_ شر البلاد مكان لا صديق به : مكون اسمي

_ البزاة سواء فيه و الخم : مكون ظرفي

3_ الجمل الترابطية :

_ فكان أحسن خلق الله كلهم : جملة ترابطية بمكون اسمي

_ و كان أحسن ما في الأحسن الشيم : جمل ترابطية بمكون اسمي

_ ما كان اخلقنا منكم بتكرمه : مكون اسمي

_ إن كان سرکم ما قال حاسدنا : مكون اسمي

_ ليت الغمام الذي عندي صواعقه : مكون اسمي

ومعظم الجمل التي استخدمها الشاعر المتنبي جمل مركبة و عميقة في المعني .

ثالثا : تقويم النص

_ تعريف الشاعر : أبو طيب المتنبي (303 هـ _ 335 هـ) هو احمد بن الحسين عبد الصمد الجعفي أبو الطيب الكندي الكوفي , عاش أفضل أيام حياته و أكثرها عطاء في بلاط سيف الدولة الحمداني في حلب , و كان من أعظم شعراء العرب . تدور معظم قصائد المتنبي حول مدح الملوك , ترك تراثا عظيما من الشعر القوي و يضم 326 قصيدة .

تتسم قصيدة ميمية المتنبي بالوزن و القافية من البحور الخليلية و هي من البحر البسيط .

و تتسم القصيدة بانجازات الفكر و سيطرة العقل الواعي و أيضا طغيان الرقيبين الداخلي (الشاعر نفسه) و الخارجي (الحاكم , الدين , المجتمع , و التقاليد) بحيث تتميز القصيدة بثابت الشكل , لان التفعيلات تتغير بوتائر ثابتة في البيت الواحد , و البيت الواحد هذا يكرر نفسه و ينقل إيقاع موسيقي لتكون هذه التفعيلات هي هيكل القصيدة .

الخاتمة

الخاتمة

أنجزنا هذا البحث من أجل بيان الوظائف التداولية علي الخطاب الشعري فوق الخيار علي واحدة من القصائد التي حفاها سياق النكسة , وهي قصيدة الميمية للمتنبى .

في المدخل وقفنا علي الروافد الفلسفية و النقدية و الفلسفية التي اتخذ منها الدرس التداولي , كما وقفنا علي تعدد أشكالها و تصنيفاتها , كما رأينا في مباحث علماء اللغة العرب بعض ارهصات الدرس التداولي .

و تطرقنا في **الفصل الأول** إلي أسس النحو الوظيفي , و اشرنا إلي أنواع الجمل و تطرقنا إلي موضوع الوظائف التداولية .

أما في **الفصل الثاني** فقمنا بتحليل قصيدة الميمية للمتنبى تحليلا تداوليا

لقد أفادت بنا الدراسة التي أردنا من خلالها الكشف عن إمكانية التداولية في اقتحام عالم الشعر إلي :

__ لاحظنا وجود بعض الإشارات ذات البعد التداولي في مباحث التراث اللغوي العربي لاسيما في مباحث علماء الأصول و النحو و البلاغة التي لا تقل أهمية عما توصل إليه الباحثون الغربيون في هذا المجال .

__ لاحظنا أن المتنبى استخدم مزيجا بين الفكر العاطفي و الفكر العقلي

__ إن المرسل لا يستعمل اللغة إلا لهدف معين , و هذا الهدف لا يتحقق الا باليات محددة و أدوات لغوية معينة .

__ إن البنيوية التي رفع شعارها عدد من الباحثين قد خر أساسها الذي بنيت عليه , إذ لم تعد ثنائية اللغة و الكلام تقي بالعرض , لتعطي الأولوية للكلام بعدم كان ثانويا عند "سوسير" الذي يرى ان اللغة تدرس لذاتها و لأجل ذاتها .

الملاحق

الملاحق

و من بجسمي و حالي عنده سقم
و تدعي حب سيف الدولة الأمم

واحر قلباه ممن قلبه شيم
مالي اكنم حبا قد برى جسدي

فليت أنا بقدر الحب تققسم
وقد نظرت إليه و السيوف دم
و كان أحسن ما في الأحسن الشتم
في طيه أسف في طيه نعم
واصطنعت لك المهابة ما لا تصنع اليهم
ان لا يوارهم ارض و لا علم
تصرفت بك في أثاره الهمم
و ما عليك بهم عار إذ انهزموا
تصافحت فيه بيض الهند و المم
فيك الخصام و أنت الخصم و الحكم
أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم
إذا استوت عنده الأنوار و الظلم
بانني خير من تسعي به قدم
و أسمعت كلماتي منبه صمم
و يسهر الخلق جراها و يختصم

إن كان يجمعنا حب لغرته
قد زرتة و سيوف الهند معمدة
فكان أحسن خلق الله كلهم
فوت العدو الذي يممته ظفر
قد ناب عنك شديد الخو
ألزمت نفسك شيا ليس يلزمها
اكلم رمت جيشا فانثني هربا
عليك هزمهم في كل معترك
أما تري ظفر حلو سوي ظفر
يا اعدل الناس إلا في معاملتي
اعيذها نظرات منك صادقة
و ما انتفاع اخي الدنيا بناظره
سيعلم الجمع ممن ضم مجلسنا
إني الذي نظر الاعمي إلي أدبي
أنام ملء جفوني عن شواردها

حتى يد فراسة و فم
فلا تظنن أن الليث يبتسم
أدركتها بجواد ظهره حرم

و جاهل مده في جهله ضحكي
إذا رأيت نيوب الليث بارزة
و مهجة مهجتي من هم صاحبها

و السيف و الرمح و القرطاس و القلم
وجداننا كل شيء بعدكم عدم
لو أن أمركم من أمرنا أمم
فما لجرح إذ أَرْضاكم الم
ان المعارف في أهل النهي ذمم
و يكره الله ما تأتون والكرم
أنا الثريا و ذان الشيب و الهرم
ليحدث لمن ودعتهم ندم
ان لا تفارقهم فالراحلون هم
و شر ما يكسب الإنسان ما يصم
البزاة سواء فيه و الرخم
تجوز عندك لا عرب و لا عجم
قد ضمن الدر إلا انه كلم

الخيال و الليل و البيداء تعرفني
يا من يعز علينا ان نفارقهم
ما كان اخلقنا منكم بتكرمة
إذا كان سرکم ما قال حاسدنا
و بيننا لو رعيتم ذاك معرفة
كم تطلبون لنا عيبا فيعجزكم
ما ابعد العيب و النقصان من شرفي
لئن تركن ضميرا ميامنا
اذا ترحلت عن قوم و قد قدروا
شر البلاد مكان لا صديق به
و شر ما قنصته راحتني قنص شهب
بأي لفظ تقول الشعر زعفة
هذا عتابك إلا انه مقه

- 1_ الشهري عبد الهادي بن ظافر : استراتيجيات الخطاب , مقارنة لغوية تداولية , دار الكتاب الجديد المتحدة , بيروت _ لبنان _ مارس 2004
- 2_ إدريس مقبول , الأسس الابدستمولوجية و التداولية للنظر النحوي عند سيبيويه , عالم الكتب الحديث , اريد _ الاردن _ ط1 , 2006
- 3_ فرنسواز ارمينكو , المقاربة التداولية , ترجمة : سعيد علوش , مركز الاتحاد القومي , الرباط _ المغرب _ 1986 ص 07
- 4_ صحراوي مسعود , التداولية عند علماء العرب , دراسة تداولية لظاهرة (الافعال الكلامية) في التراث الساني العربي , دار الطليعة _ بيروت _ لبنان _ ط1 , يوليو 2005 , ص 18
- 5_ فرنسواز ارمينكو , المقاربة التداولية ص 20
- 6 ينظر علي سبيل المثال : فرانسواز أرمينكو : المقاربة التداولية تر : سعيد علوش مركز الإنماء القومي الرباط 1987
- 7 النظريات النحوية المشهورة : نظرية الوجهة الوظيفية (لمتزيوس) و نظريو النحو النسقي لهلداي و نظرية النحو الوظيفي ل سمون ديك
- 8 ينظر احمد المتوكل : اللسانيات الوظيفية , منشورات عكاظ . ال 13
- 9 : احمد المتوكل : الجملة الركبة في اللغة العربية

(ا_ ب)	مقدمة
2_1	مدخل :
3	الفصل الاول : الوظائف التداولية
3	اولا : مفهوم الوظيفة
4	1_ الوظيفة في العاجم الاجنبية
5	2_ المعني الاصطلاحي
9_6	ثانيا : النظريات النحوية في اللسانيات الحديثة
10	1_ المبادئ الاساسية للنحو الوظيفي
15_11	2_ بنية النحو الوظيفي
16	ثالثا : الجملة الفعلية
19_17	رابعا : الجملة الاسمية
20	خامسا : الجملة الرباطية
21	سادسا : الجملة البسيطة
57	25_22 سابعا : الجملة الركبة
26	ثامنا : الوظائف التداولية
27	الفصل الثاني : تحليل في قصيدة ميمية المتنبي
	45
34_27	اولا : في المضمون

38_35

40_39

41

43_42

44

46_45

ثانيا : في الاسلوب

ثالثا : تقويم النص

الخاتمة :

الملاحق

المصادر و المراجع

فهرس الموضوعات